وقال ابو القاسم النصراباذي الجنة باقية بابقايه فذكره لك ورحمته
ومحبته لك باق ببقايه فشتان بين ما هو باق ببقايه وبين ما هو باق
بابقايه وهذا الذي قاله الشيخ ابو القاسم النصراباذي هو غاية التحقيق
فان اهل الحق قالوا صفات ذات القديم سبحانه باقيات ببقايه تعالى فنبه
على هذه المسلة وبين ان الباقي باق ببقايه بخلاف ما قاله مخالفوا اهل
الحق اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت النصراباذي يقول انت متردد
بين صفات الفعل وصفات الذات وكلاهما صفته على الحقيقة
فاذا هيمك في مقام التفرقة قرنك بصفات فعله واذا بلغك الى مقام
الجمع قرنك بصفات ذاته وابو القسم النصراباذي شيخ وقته سمعت
الامام ابا اسحق الاسفرايني يقول لما قدمت من بغداد كنت ادرس
في جامع نيسابور مسلة الروح واشرح القول في انها مخلوقة وكان
ابو القسم النصراباذي قاعدا متباعدا يصغي الى كلامي فاجتاز بنا بعد
ذلك بيوم بايام قلايل فقال لمحمد الفرا اشهد اني اسلمت جديدا
على يدي هذا الرجل واشار الي سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول
سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابراهيم بن فاتك يقول
سمعت الجنيد يقول متى يتصل من لا شبيه له ولا نظير بمن
له شبيه ونظير هيهات هذا ظن عجيب الا بما لطف اللطيف من حيث
لا درك ولا وهم ولا احاطة الا اشارة اليقين وتحقيق الايمان
واخبرني محمد بن الحسين رحمه الله قال سمعت عبد الواحد بن ابي بكر
يقول حدثني احمد بن محمد بن علي البرذعي قال حدثنا طاهر بن اسمعيل
الرازي قال قيل ليحيى بن معاذ اخبرنا عن الله عز وجل فقال اله
واحد فقيل له كيف هو فقال ملك قادر فقيل اين هو فقال هو
بالمرصاد فقال له السائل لم اسالك عن هذا فقال ما كان غير هذا

كان

٥

كان صفة المخلوق فاما صفتك فاخبرتك عنه واخبرنا محمد بن الحسين
قال سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول
كلما توهمه متوهم بالجهل انه كذلك فالعقل يدل على انه بخلافه وسال
ابن شاهين الجنيد عن معنى مع فقال مع على معنيين مع الانبيا بالنصرة
والكلاءة قال الله تعالى انني معكما اسمع وارى ومع العامة بالعلم
والاحاطة قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال
ابن شاهين مثلك يصلح ان يكون دالا على الله وسيل ذا النون المصري
عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال اثبت ذاته ونفى مكانه
فهو موجود بذاته والاشيا موجودة بحكمه كما شاء وسيل الشبلي
عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يزل
والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى وسيل جعفر بن نصير
عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى علمه بكل شي
فليس شي اقرب اليه من شي وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من زعم
ان الله في شي او من شي او على شي فقد اشرك اذ لو كان على شي
لكان محمولا ولو كان في شي لكان محصورا ولو كان من شي لكان
محدثا وقال جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله ثم دنى فتدلى
من توهم انه دنى بنفسه جعل ثم مسافة انما التداني انه كلما قرب
منه بعده عن انواع المعارف اذ لا دنو ولا بعد ورايت بخط الاستاذ
ابي علي انه قيل لصوفي اين الله فقال اسحقك الله تطلب مع العين اين
اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا العباس ابن الخشاب
البغدادي يقول سمعت ابا القسم بن موسى يقول سمعت محمد بن
احمد يقول سمعت الانصاري يقول سمعت الخراز يقول حقيقة
القرب فقد حس الاشيا من القلب وهدو الضمير الى الله

ثلاثة هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)